البصرة الى محسوساته واذا تمهد هذا فنقول معنى الابتداء معنى له تعلق
بغيره كالسير مثلا وذلك المعنى اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان [illegible]
مستقلا بالمفهومية صالحا لان يحكم [illegible]
كما تقول ما يبحث عنه معنى الابتداء ويلزم ادراكه ادراك متعلقه [illegible]
اجمالا وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء ولك بعد ملاحظته [illegible]
هذا الوجه ان تقيده بمتعلق مخصوص فتقول ابتداء سيري من البصرة
فلا يخرجه ذلك عن الاستقلال واذا لاحظه العقل من حيث انه حالة بين
السير والبصرة وجعله آلة لمعرفة حالهما ومرآة لمشاهدتهما على هيئة
الانضمام والارتباط كان غير مستقل بالمفهومية وغير صالح لان يحكم عليه
او به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ من وهذا ما ذكره ابن الحاجب في
الايضاح حيث قال الضمير فيما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى
اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه لا باعتبار امر
خارج عنه ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي باعتبار متعلقه
لا باعتباره في نفسه فقد اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما وجب لتحصيل
معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه وهو آلة لملاحظته
لا لان الواضع اشترط في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه ولو لم
يشترط ذلك لامكن فهم معناه والحكم عليه وبه في نفسه فانه [illegible]
طائل وايضا فحيث لا دليل على هذا الاشتراط في الحروف [illegible]
ذكر المتعلق في الاستعمال وهو مشترك بين الحروف وبين الاسماء اللازمة
الاضافة فالفرق الذي ذكروه بان ذكر المتعلق في الحروف لاجل الدلالة وفي
تلك الاسماء لتحصيل الغاية التي هي التوصل بحكم في [illegible]
في كلمة من فهو ان الواضع تعقل معنى الابتداء مطلقا وهو [illegible]
الابتداءات المشخصة التي كل منها ملحوظة بتعلقه ووضع لفظه [illegible]
لكل منها وقس على هذا سائر الحروف بخلاف الاسم والفعل [illegible]
الاسم بتمامه مستقل بالمفهومية والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية

غير

غير صالح للحكم عليه او به الا ان جزء معناه اعني الحدث مستقل بالمفهومية والحاصل
ان قام مثلا يدل على حدث وهو القيام وعلى نسبة مخصوصة بينه وبين فاعله
اعني النسبة الحكمية [illegible] الخبرية فانها ملحوظة من حيث انها حالة بين طرفيها
وآلة لتعرف حالهما الا ان احدهما متعين بدلالة اللفظ والآخر وان كان
متعينا في نفسه بوجه وملحوظا بذلك الوجه والا لما امكن ايقاع تلك النسبة
لكن اللفظ لا يدل عليه فلا يحصل هذا الجزء الا بملاحظة الفاعل فلا بد
من ذكره كما هو حال متعلق الحرف فالفعل باعتبار مجموع معناه غير مستقل
بالمفهومية فلا يصح ان يحكم عليه بشيء نعم جزؤه اعني الحدث وحده ماخوذ
في مفهوم الفعل على انه مسند الى شيء آخر فصار الفعل باعتبار جزء
معناه محكوما به وممتازا عن الحرف ولم يبلغ الى مرتبة الاسم فان قلت لم
جعل النسبة التامة منضمة الى المنسوب وجعل المجموع مدلول لفظ
الفعل ولم يضم الى المنسوب اليه كذلك مع انها حالة بينهما والاختصاص لها
باحدهما قلت لعل السبب في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب متعلقة
بالمنسوب اليه كالابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن فان قلت كما ان مجموع
[illegible] الفاعل في مثل قائم زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطرفان
[illegible] فلم جاز كون الصفة محكوما عليها ومحكوما بها دون الفعل
[illegible] النسبة في الفعل نسبة تامة مقصودة بنفسها غير ملحوظة
بغيرها اصلا والمقصود من التركيب افادة تلك النسبة بخلاف الصفة فان
النسبة [illegible] فيها نسبة تقييدية غير تامة لا تقتضي انفراد المعنى
[illegible] ولا تكون هي ايضا مقصودة بالافادة من العبارة
[illegible] ان يلاحظ جانب الذات فتجعل محكوما عليه وتارة جانب
[illegible] فتجعل محكوما بها واما النسبة فيها فلا تصلح للحكم عليها ولا بها فان
قلت [illegible] من ان مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به في
[illegible] من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة الفعلية اجيب
[illegible] ما هاهنا حكمان احدهما الحكم بان ابا زيد قائم والثاني ان زيدا قائم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)